

قضايا بحثية -2

إسم الباحث:

فتح الرحمن عبد الله المساعد يوسف



تكليف الأسبوع الثالث:

وصف المهمة الثالثة (صياغة الأهداف والأسئلة البحثية)

في هذه المهمة، سيقوم الباحث بتقييم رسالة ماجستير وتقييم كيفية صياغة أهداف البحث والأسئلة البحثية التي ستتناولها الرسالة

تم التعليق على هذه المهمة من الرسالة التي تم اختيارها للمهمة الثانية والتي تم نشرها بمجلة العلوم الانسانية والطبيعية {HNS}:

وهي بعنوان

استخدام معايير الجودة الشاملة وأثرها على التطور الإداري والمالي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية

المؤلف:

ربيع عدنان عبد الحي الكساسبة¹

فبراير - 2023

- أولاً: تقييم صياغة الأهداف البحثية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام معايير الجودة الشاملة في التطور الإداري والمالي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية. ويُعد هذا الهدف واسعاً وشاملاً، ويسعى إلى فهم العلاقة بين متغيرين رئيسيين، هما معايير الجودة الشاملة كمتغير مستقل، والتطور الإداري والمالي كمتغير تابع. تُظهر الدراسة وعياً بأهمية هذا الموضوع، خاصة في سياق البلديات التي تُعد ركيزة أساسية في تقديم الخدمات للمواطنين وتسهم في التنمية المحلية.

من نقاط القوة في الأهداف: أنها واضحة ومحددة، حيث تسعى إلى "التعرف على مفهوم معايير الجودة الشاملة"، و"معرفة خصائص معايير الجودة الشاملة"، بالإضافة إلى "كشف أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على التطور الإداري في البلديات"، و"كشف أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على التطور المالي في البلديات". وهناك تجزئة للأهداف الرئيسية إلى أهداف فرعية تُسهّل عملية البحث وتُمكن الباحث من معالجة كل جانب على حدة، مما يُضفي منهجية على الدراسة..

ومع ذلك، يمكن طرح بعض التساؤلات حول مدى عمق الأهداف ومدى طموحها. على سبيل المثال، هل تقتصر الدراسة على "الكشف عن الأثر" أم أنها تسعى إلى تقديم توصيات عملية وتفصيلية حول كيفية تعزيز هذا الأثر؟ بينما تُشير التوصيات في نهاية الدراسة إلى جوانب تطبيقية، إلا أن الأهداف نفسها لا تُركز بشكل مباشر على صياغة نماذج أو استراتيجيات تطبيقية محددة. قد يُنظر إلى ذلك على أنه قيد ضمني للمنهج الوصفي المستخدم، والذي يميل إلى الوصف والتحليل بدلاً من التصميم أو التطوير. إضافة إلى ذلك، فإن الأهداف لا تُشير بوضوح إلى الابتكار أو القيمة المضافة التي تُقدمها الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة، بخلاف الإشارة إلى قلة الدراسات في بيئة البلديات الأردنية. بشكل عام، الأهداف تُشكل إطاراً جيداً للبحث، وتُحدد بوضوح ما تنوي الدراسة تحقيقه، مما يُساعد في توجيه جمع البيانات وتحليلها. ومع ذلك، قد تكون أكثر قوة لو أنها تضمنت بُعداً أكثر عمقاً أو ابتكاراً في صياغتها، يتجاوز مجرد "الكشف عن الأثر" إلى تقديم حلول أو نماذج قابلة للتطبيق. وإجمالاً، فإن الأهداف جاءت محددة ومتسقة مع محتوى الدراسة، وساهمت في توجيه هيكلها العام، لكنها تحتاج إلى مزيد من الدقة من حيث التدرج والتحديد الزمني لتحقيق مزيد من الصرامة المنهجية.

- ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية:

تعد أسئلة البحث هي المحرك الأساسي للدراسة، وتُمثل المخرجات المتوقعة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها. في هذه الدراسة، يُطرح سؤال رئيسي يتمثل في: "ما أثر استخدام معايير الجودة الشاملة في التطور الإداري والمالي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟" يُعتبر هذا السؤال محوريًا وواضحًا ومباشرًا، ويُركز على العلاقة السببية المفترضة بين تطبيق معايير الجودة الشاملة والتطور في الجانبين الإداري والمالي للبلديات. تُعد صياغته جيدة لأنها تُحدد المتغيرات الرئيسية (معايير الجودة الشاملة، التطور الإداري، التطور المالي) ومجال الدراسة (بلديات المملكة الأردنية الهاشمية). ينبثق من هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية تُفصّل الجوانب المختلفة للمشكلة، وهي: "ما تعريف معايير الجودة الشاملة؟"، "ما هي خصائص معايير الجودة الشاملة؟"، "ما تأثير معايير الجودة الشاملة على التطور الإداري في البلديات؟"، و"ما تأثير معايير الجودة الشاملة على التطور المالي في البلديات؟". تُظهر هذه الأسئلة الفرعية تسلسلاً منطقيًا، حيث تبدأ بالتعريفات والمفاهيم الأساسية ("ما تعريف؟"، "ما هي خصائص؟")، ثم تنتقل إلى تحليل الأثر بشكل منفصل لكل من التطور الإداري والمالي. هذا التقسيم يُسهل على الباحث عملية البحث والتحليل، ويُمكنه من تقديم إجابات مُفصلة لكل جانب.

ومع ذلك، يمكن الإشارة إلى أن الأسئلة الأولى ("ما تعريف؟" و"ما هي خصائص؟") تبدو أقرب إلى مراجعة أدبية أو بناء إطار نظري، وقد تكون ضمن نطاق أهداف الدراسة أكثر من كونها أسئلة بحثية تحتاج إلى تحليل بيانات أولية. فغالبًا ما تُعتبر تعريفات المفاهيم جزءًا من خلفية الدراسة وأدبياتها، ولا تُشكل عادةً أسئلة بحثية رئيسية تتطلب جمع بيانات ميدانية للإجابة عنها. بالرغم من ذلك، فهي تُسهم في تحديد نطاق البحث وتوضيح المصطلحات المستخدمة. بشكل عام، تُعد أسئلة البحث مناسبة للمنهج الوصفي المعتمد، وتُغطي الجوانب الأساسية للمشكلة البحثية. لو كانت الدراسة تهدف إلى مستوى أعمق من التحليل أو التطوير، لكانت الأسئلة الفرعية المتعلقة بالتأثير أكثر تحديدًا أو تساؤلًا عن آليات التأثير.

من جانب آخر، لم تتضمن الأسئلة البحثية مؤشرات إجرائية أو موجّهات لقياس "التطور" أو "التأثير"، ما قد يفتح مجالًا للتأويل أو اختلاف في تفسير النتائج. كما أن الأسئلة لم تُشر إلى الفئة المستهدفة بشكل مباشر (العاملين في البلديات مثلاً)، وهو عنصر مهم لضبط وحدة التحليل.

وبوجه عام، فإن الأسئلة البحثية جاءت منسجمة مع أهداف الدراسة، لكنها كانت تحتاج إلى مزيد من التخصيص وربطها بمتغيرات واضحة قابلة للقياس الميداني.

الربط بين هذه المهمة (تقييم كيفية صياغة أهداف البحث والأسئلة البحثية التي تناولتها الرسالة) مع المهمة السابقة (تقييم الإطار النظري للموضوع المختار، مع استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة)، يتضح في الآتي:

تم الربط بين الجانب النظري والأهداف البحثية بشكل قوي ومتناسك، حيث استندت الأهداف البحثية إلى الأدبيات التي تم استعراضها في الإطار النظري، وتم تحديد الفجوات العلمية والمعرفية التي ينبغي تغطيتها من خلال هذه الأهداف. حيث أن الأهداف البحثية انبثقت بشكل مباشر من العرض النظري، كما جاءت الأسئلة البحثية لتعكس بوضوح الجوانب التي تناولها الإطار النظري والدراسات السابقة، مما يدل على تماسك منهجي وعلمي في إعداد الدراسة.

لذلك، يمكن القول بأن الباحث نجح في الربط بين الإطار النظري ومراجعة الأدبيات مع صياغة الأهداف والأسئلة البحثية بشكل علمي ممنهج وفعال.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

